

"الغدير" عيد الأخوة وآل البيت (ع) هم قطب الوحدة بين المسلمين



وأشار آية الله العظمى الشيخ محسن الأراكي، في تصريح لمحطة التلفزيون الإيراني من مدينة أرومية بمحافظة أذربايجان الغربية، أشار إلى مناسبة "عيد الغدير الاغر"، و"عشرة الولاية" التي يعيشها المسلمون هذه الأيام؛ مؤكدا أن "الغدير هو عيد الوحدة والأخوة"؛ حيث أن المسلمين سنة وشيعة ينظرون إلى نهج آل البيت (ع) بأنه مصدر للوحدة والتآخي بينهم.

في سياق متصل، استدل الشيخ الأراكي بالآية الشريفة [وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا] وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا؛ مبينا أن "الله تعالى يدعو في هذه الآية الكريمة المسلمين جميعا إلى التآخي في الدين والتراحم فيما بينهم وبينهاهم عن الاختلاف والتخاصم".

هذا، واثني الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية على اهالي محافظة اذربايجان الغربية في ايران، لتمسكهم بالوحدة الاسلامية؛ لافتا الى ان "اذربايجان جنة ايران التي تجسد فيها التعايش السلمي والوحدة على اساس الدين الاسلامي المبين".

وفي اشارة الى ضرورة تعزيز روح الاخوة والمحبة بين المسلمين، قال الشيخ الاراضي، ان "الوحدة من اعظم نعم الله على عباده التي تسير بالمجتمع الانساني صوب السعادة والرشاد".

ولفت آية الله العظمى الاراضي الى ان "الله تعالى قد من على اهالي اذربايجان بنعمة الوحدة لتصبح نموذجا مثاليا لباقي المحافظات والمدن الايرانية بل سائر دول العالم، التي تحتضن الاخوة المسلمين السنة والشيعة".

وردا على سؤال حول سبل نشر الوحدة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي تأسيساً بالجمهورية الاسلامية الايرانية، اكد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب، ان "ذلك يمكن من خلال اقامة المؤتمرات والملتقيات الاسلامية التقريبية التي تدعو الى الحوار وسماع الرأي الآخر، وايضا دعم مشروع السياحة الاسلامية الهادفة والعمل على تبادل الثقافات والافكار بين الشعوب المسلمة في انحاء العالم".

واضاف آية الله العظمى الاراضي : نلاحظ اليوم، بأن الفرقة سلبت المجتمعات الاسلامية أمنها واستقرارها وحولتها الى دويلات صغيرة لاجل لها ولا قوة. مؤكدا بقوله ان "الله تعالى اذا اراد ان يعذب قوما ما انزل عليهم الفرقة والتشردم".

الى ذلك، تطرق سماحته الى الأنشطة والبرامج التي اعتمدها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية في اطار الوحدة والتقارب بين المسلمين شعوبا وحكومات؛ قائلا : ان المجمع وانطلاقا من رسالته الاسلامية العظيمة قدم منذ بدء التأسيس وحتى يومنا الحاضر، الكثير من الجهود لتعزيز اواصر الاخوة والتآلف بين اطياف المجتمع الاسلامي بمختلف مذاهبهم ونحلهم الفكرية.

وفي السياق، لفت اية الله العظمى العارضي الى تأسيس لجنة المساعي الحميدة، والاتحاد الدولي للمرأة المسلمة، واتحاد الطلبة الاسلامي، واتحاد علماء المقاومة الذي رأى النور مؤخرا في اطار انجازات "مؤتمر دور علماء المسلمين لدعم المقاومة الفلسطينية"، والذي عقد نهاية سبتمبر /ايلول الماضي.